

فضل العشر الأوائل من ذى الحجة د محمد إسماعيل المقدم

محمد اسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع انا السلفي ان يقدم لكم هذه المادة ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فهو المهدى ومن يضل فلا هادى له. واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسعد ان

محمد - 00:00:00

محمد عبد ورسوله. اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين. وذراته واهل بيته كما صليت على الائمه حميد مجید.

اما بعد فقد قال الله تبارك وتعالى ربك يخلق ما يشاء ويختار ما - 00:00:33

كان لهم الخيرة سبحانه وتعالى عما يشركون. فالله سبحانه وتعالى هو المنفرد بالخلق والاصطفاء. فالاختيار هنا بعد الخلق. وربك يخلق ولا يخلق غيره سبحانه وتعالى. لا خالق الا الله وربك يخلق ما يشاء ثم قال تعالى ويختار. وبعد ما يخلق فانه يصطفى ويختار - 00:00:53

ويختار وحده آآ فله آآ هذا عز وجل. ما كان لهم الخير ليس هذا الاختيار اليهم بل هو الى الله سبحانه وحده. فهو اعلم بموقع اختياره ومحال رضاه. يقول عز وجل وقالوا لولا نزل هذا القرآن - 00:01:23

كانوا على رجل من القريتين عظيم. اهم يقسمون رحمة ربكم؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا. ورفعنا بعضهم فوق بعض من درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا. ورحمة ربكم خير مما يجمعون. وقال عز وجل - 00:01:43

في الانبياء ورفع بعضهم فوق بعض آآ درجات. وقال عز وجل الله اعلم حيث يجعل رسالته. وقال سبحانه الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس. وهذه سنة مضطربة ان الله سبحانه وتعالى يخلق من المخلوقات ما - 00:02:03

شاء ثم يصطفى ويفضل بعضه على بعض. فقد خلق السماوات السبع واختار العلية منها فجعلها مستقر المقربين من ملائكتي والجنة نفسها فضل آآ الفردوس الاعلى على سائر الجنان ثم اختار من الملائكة جبريل وميكائيل واسرافيل. اما الانبياء فقد اختار الانبياء من ولد ادم ثم اختار - 00:02:23

الرسل من الانبياء ثم اختار اولي العزم من الرسل. ثم اختار منهم محمد صلى الله عليه واله وسلم الله عز وجل ايضا الصحابة من جملة العالمين ثم اختار منهم السابقين الاولين ثم اصطفى منهم اهل بدر ثم - 00:02:52

اهل بيعة الرضوان اه اختار امته صلى الله عليه وسلم على سائر الامم واختار البلد الحرام على سائر البلاد. واختار بعض الايام والشهور وفضل بعضها على بعض فقد قال آآ قد قال تعالى آآ الى الناس يوم الحج الاكبر. فخير الايام يوم - 00:03:12

افضل ايام الدنيا يوم النحر وهو العاشر من ذى الحجة. واختار من الازمنة ايضا شهر رمضان اختار من شهر رمضان العشر الاواخر واختار منها ليلة القدر. آآ اختار في ايام الاسبوع يوم - 00:03:37

الجمعة. من هذه الايام التي اختارها الله سبحانه وتعالى وفضلها على ما عدتها من الايام. هذه الايام التي نحن بصددها وهي ايام العشر من ذى آآ الحجة. ومن معلوم ان الله سبحانه وتعالى اذا مد في عمر الانسان فانما هذا استعتاب له واعطاوه فرصة آآ جديدة - 00:03:57

اي يشتد كي يعني اه يستدرك واه يصلح حاله مع الله تبارك وتعالى مر النبي صلى الله عليه واله وسلم على قبر رجل فقال للصحابة رضي الله تعالى عنهم ركعتان - 00:04:27

ما تنفلون وتحقرن يزيدهما هذا في عمله احب اليه من بقية دنياكم فاشارة الى نعمة الامتداد في العمر والاحياء التي تتجدد كل ما

نمت واستيقظت ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:47
اه يحمد الله على ان احياء بعد ان اماته في النوم. ويقول الحمد لله الذي رد علي روحني وعافاني في جسدي لي بذكره ولما لما آآ اتى
آآ ثلاثة من الشباب الى النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:05:07
وبيعوه آآ استضافهم احد الصحابة رضي الله تعالى عنهم ثم دعا داعي الجهاد خرج واحد منهم فاستشهد ثم بعد وقت خرج ايضا
للجهاد الثاني فاستشهد. اما الثالث فقد مات على فراشه - 00:05:27
يقول الصحابي الذي اضافهم فرأيت يعني في الرؤيا فرأيت الذي مات اخرا على فراشه اعلاهم درجة يليه الثاني يليه الاول الذي
استشهد اولا. فاستفسر عن تفسير هذه الرؤيا من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:49
تقريبا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وما انكرت من ذلك؟ ما انكرت من ذلك او ما اعجبك ما الذي تتعجب منه من ذلك انه ليس
احد افضل من مؤمن يعمر في الاسلام لتكبره وتسببيه وتهليله الى اخر الحديث - 00:06:09
او كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم. وقال عليه الصلاة والسلام ان قامت الساعة وفي يد احدهم فسيلة نخلة صغيرة فان
استطاع الا تقوم حتى او يقوم حتى يغرسها فليغرسها. يعني يغتنم الانسان كل لحظة من لحظات عمره - 00:06:29
يكفي انه آآ قال عليه الصلاة والسلام ليس يتحسر اهل الجنة على شيء الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله تبارك وتعالى فيها. وقال
عليه الصلاة والسلام طوبي لمن طال عمره وحسن عمله. وقال ايضا لا تزل قدم عبد - 00:06:49
يوم القيمة حتى يسأل عن آآ ثلاث عن عمره فيما افناه وعن شبابه آآ فيما ابلاه وعن ما له من اين اكتسبه وفيما انفقه؟ وقال صلى الله
عليه وسلم نعمتان مغبون فيها كثير من الناس الصحة والفراغ - 00:07:09
وقال صلى الله عليه وسلم اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل سقمك وغناك قبل فقرك فراغك قبل شغلك
وحياتك قبل موتك. وقال عليه الصلاة والسلام اتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد عش ما شئت - 00:07:29
فانك ميت. واحبب من شئت فانك مفارقه. واعمل ما شئت فانك مجزي به. واعلم ان شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناوه عن
الناس. اذا هذا فيما يتعلق باغتنام الاوقات عموما فما بالك اوقات الفضيلة - 00:07:49
العلية اه خاصة هذه الاوقات المفضلة المختارة التي يضاعف فيها ثواب الاعمال الصالحة آآ وترتفع هذه الفضيلة اذا كان عموم الناس
في غفلة عن استثمار هذه الاوقات. فالعبادة في وقت الغفلة فاضلة - 00:08:09
على غيرها لقول النبي صلى الله عليه وسلم العبادة في الهرج كهجرة اليه. والهرج كثرة الفتنة والقتل واختلاط الامور على الناس.
ال العبادة في الهرج كهجرة الي. لأن هذا وقت غفلة. وكقول النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:08:29
في صيام شهر شعبان ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان. آآ الفضيلة تزداد اذا كان الوقت وقت يعني وقت آآ غفلة. آآ وذاكر
الله في الغافلين كالمجاهد في الفارين - 00:08:49
آآ في هذه الايام من الناس من يمن الله سبحانه وتعالى عليه وبلغه بيته الحرام اه يعني اه يتتردد الى تلك المشاعر المقدسة اه ينال
شرف حج بيت الله تبارك وتعالى آآ الحرام. لكن اغلب المسلمين يفوتوهم الدنو آآ من البيت الحرام بجسادهم - 00:09:09
اه لكنهم يؤمنون بقلوبهم في كل حين وان ويولون وجههم اليه اه حيثما كانوا فان حرموا الوصول الى البيت فقلبهم
موصول برب البيت. هؤلاء الذين عاقتهم قدير ولم تساعدهم المقادير فاذا اذن مؤذن الحج حي على الرحيل توّلوا واعينهم تفيف من
الدمع حزن - 00:09:39
الا يجدوا ما ينفقون. آآ فاراقوا ما اتم اللھھ واراقوا دموع الاسف. ما اصنع هكذا جرى المقدور الجبر لغيري وانا المكسور. اسير ذنب
مقيد مأسور. هل يمكن ان يبدل المستور؟ ويقول الشاعر - 00:10:09
ويما ضاعنين الى البيت العتيق لقد سرتم جسوما. وسرنا نحن ارواحا. انا اقمنا على عذر وعن قدر ومن اقام على عذر فقد راح. فيمكن
الانسان ان يحج بنيته وبقبليه وبحرصه على ان يحج لو امكنته - 00:10:29
الحج فالانسان يبلغ بنيته ما لا يبلغه بعمله. رأى بعض الصالحين الحاج في وقت خروجهم فوق فوقف يبكي ويقول وا ضعفاه

وينشد على اثر ذلك فقلت دعوني واباعي ركابكم اكن - 00:10:49

او عى ايديكم كما يفعل العبد. ثم تنفس وقال هذه حسرة من انقطع عن الوصول الى البيت. فكيف تكون حسرة من انقطع عن الوصول الى رب البيت. يحق لمن رأى الوالصلين وهو منقطع ان يقلق ولمن شاهد السائرين - 00:11:09

الى ديار الاحبة وهو قاعد ان يحزن. لما كان الله سبحانه وتعالى قد غرس في نفوس المؤمنين الى مشاهدة بيته الحرام. فلم تزل افندتهم تهوي اليه. وتطير باجنحة الشوق بكرة واصيلا - 00:11:29

ولما كان مشاهدة بيت الله الحرام غير مقدر لكل احد في كل عام فرض الله على المستطيع الحج مرة واحدة في العمر وجعل موسم العشر الاولى من ذي الحجة موسم مشتركا بين السائرين والقاعددين - 00:11:49

فمن عجز عن الحج في عام قدر في ايام العشر الاولى من ذي الحجة على عمل يعمله في بيته يكون افضل من الذي هو افضل من الحج. روى البخاري والترمذى وابو داود عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ان النبي صلى الله - 00:12:09

عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام. قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل قال ولا الجهاد الا رجل خرج يخاطر بنفسه وما له فلم يرجع بشيء. دل الحديث على ان - 00:12:29

في ايام العشر الاولى من ذي الحجة احب الى الله من العمل في ايام الدنيا من غير استثناء شيء منها و اذا كان احب الى الله فهو افضل عنده. وفي بعض روایاته افضل مكان احب. و اذا كان العمل في ايام العشر افضل - 00:12:49

احب الى الله من العمل في غيره من ايام السنة كلها صار العمل فيه وان كان مفضولا افضل من العمل في غيره وان كان لهذا قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد. ثم استثنى جهادا واحدا هو افضل الجهاد فانه صلى - 00:13:09

الله عليه وسلم سئل اي الجهاد افضل؟ قال من عقر جواده من عقر جواده واهري قدمه. اذا هذا الجهاد يفضل على العمل في العشرة. واما بقية انواع الجهاد فان العمل في عشر ذي الحجة افضل واحب الى الله عز وجل منها - 00:13:29

وكذلك سائر الاعمال. وهذا بدل على ان العمل المفضول في الوقت الفاضل يلتحق بالعمل الفاضل في غيره ويزيد عليه لمضاعة ثوابه واجره. والادلة الواردة هنا في هذا الباب على نوعين من - 00:13:49

ادلة تبين فضل العشر في نفسه. ومنها ادلة تبين فضل العمل الصالح في هذه آآل العشر فمن الاولى ما رواه جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل ايام الدنيا ايام العشر - 00:14:09

افضل ايام الدنيا ايام العشر. ومنها حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من من ايام افضل عند الله من ايام عشر ذي الحجة. فقوله ما من ايام فقوله افضل ايام الدنيا - 00:14:29

يخرج به ايام الاخرة. فافضل ايام الاخرة ما هو؟ هم في حد بيهمس في الاجابة يوم الایه؟ المزيد. افضل ايام الاخرة يوم المزيد يوم يتجلى الله لاهل الجنة فيرونه. افضل ايام الدنيا ايام العشر اي عشر ذي الحجة. لاجتماع - 00:14:49

هات العبادة فيه من صلاة وصيام وحج وصدقة واضحية. ولا يتأنى ذلك في غيرها. ولهذا سن فيه الاكثر من التهليل والتکبير والتحميد ونسبتها الى ايام كنسبة مواضع النسك الى سائر البقاع - 00:15:20

يعني اذا كان في تفاصيل مكاني بين الحرم الشريف وبين مكة والمسجد الحرام الحرمين وبين سائر بقاع الدنيا فكذلك ايام العشر افضل آآل بالنسبة لسائر ايام السنة. وقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام - 00:15:38

ولم يقل ما من ليال لان ايام العشر فضلت بيوم عرفة وليالي العشر الاواخر في رمضان فضلت بليلة القدر. ويوم عرفة افضل ايام السنة وليلة القدر افضل ليالي السلام. وليالي العشر الاواخر من رمضان افضل من ليالي عشر ذي الحجة. وايام عشر الحجة افضل من ايام عشر رمضان - 00:15:58

من ايام هنا تطلق على النهار. وقد اقسم الله سبحانه وتعالى بفجر يوم النحر. فقال والفجر ثم اقسم من الليالي العشر وليال عشر اي عشر ذي الحجة وفي تفسيرها اقوال اخرى. وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ان ايام - 00:16:24

العشر هي المقصودة من قوله تعالى ويدركوا اسم الله في ايام معلومات. وصح عنه رضي الله عنه انه قال الايام المعلومات التي قبل

يوم التروية ويوم عرفة والمعدودات ايام التشريق - 00:16:44

اما النوع الثاني من الادلة فيدل على فضل العمل في هذا العشر. كقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالحة فيهن احب الى الله من هذه الايام. فقوله العمل الصالح يعم امهات العبادة التي تجتمع في العام - 00:17:03

العاشر الاول من ذي الحجة من صلاة وصيام وصدقة وحج وهو الامر الذي لا يتأنى في غيرها ولا شك ان من اعظم الاعمال الصالحة في هذه الايام العشر آآ يعني التوبة تجديد التوبة التي - 00:17:23

هي وظيفة العمر والتي لم تحدد اه بوقت دون وقت. اه او مكان دون مكان. فمن الاعمال الصالحة تجديد اه التوبة اه فان النبي صلى الله عليه وسلم قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له. ايضا من هذه الاعمال الصلاة. وقد قال عليه الصلاة - 00:17:43

والسلام الصلاة خير موضوع. فمن استطاع ان يستكثر فليستكثر. يعني اه بالنهاية ايه؟ المطلقة. اه بعد الفرائض طبعا. اما القيام فيستحب ايضا وان لم يثبت في خصوصية قيام ليلة العيد شيء - 00:18:03

بعض الناس بتفهم الامر ده غلط يعني هو الاحاديث الوارد في فضل قيام ليلة العيد حديث آآ لا يصح حديث آآ باطل لكن لا يعني هذا انك تأتي بالذات في يوم العيد - 00:18:23

يعني ناس تخصصها بالفعل وناس تخصصها بالترك. لو ان عادتك القيام وجاء ليلة العيد تقوم لا تمتنع وتقول ان قيامها بدعة لا تخصيصها والقيم والبدعة. مش قيامها نفسها. هم. زي لو واحد هيروح يزور المقابر يوم العيد. هادي زيارة عادية كده ها - 00:18:37

ما فيها شيء. لكن البدعة في ايه؟ تخصيص ايام العيد بالايام؟ اه بزيارة زيارة المقابر كما هو معلوم من البدع المنتشرة الان اه في الناس سعيد بن جبير رحمه الله تعالى. اذا دخل العشر اجتهد اجتهادا حتى ما يكاد يقدر عليه. وكان يقول لا تطفئوا - 00:18:57

ترجمكم ليالي العشر. تعجبه العبادة. واما الصيام فعن ام المؤمنين حفصة رضي الله تعالى عنها قالت اربع كان لا يدعهن رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام عاشوراء والعشر يعني صيام ما يجوز من العشر وهو التسع لان - 00:19:17

لقد نهينا عن صيام نوم يوم النحر يوم عيد. وفي رواية ابي داود آآ وتسع ذي الحجة وثلاثة ايام من كل شهر والركعتين بلال غدا. رواه الامام احمد واصحاب السنن. اما صوم عرفة فهو مستحب لكل احد. لقوله صلى الله عليه وسلم - 00:19:37

صيام صيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده ويكره صيامه لمن كان حاجا ليتقوى على الدعاء كذا الاعتكاف ايضا داخل في هذا العمل الصالح. ها لقوله العمل الصالح. واما استحباب ذكر الله عز وجل فيها. فلقوله تعالى - 00:19:57

ويذكر ويذكر اسم الله في ايام معلومات. ولا شك ان افضل الذكر على الاطلاق هو قراءة القرآن آآ الكريم. وآاه من اراد ان يضحي اه فيعني يحرم عليه ان يقص شعره واظافره - 00:20:21

اذا دخلت العشر من ذي الحجة. لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا دخل العشر واراد بعضكم ان يضحي فلا يمس من شعره وبشره شيئا. وفي رواية فلا يأخذن شعرا ولا يقلمن ظفرا - 00:20:41

بسربعة. وقال عليه الصلاة والسلام من رأى هلال ذي الحجة واراد ان يضحي فلا يأخذ من شعره ولا من اظفاره. وهذا رواه مسلم وفي رواية اذا دخل العشر عنده اضحية يريد ان يضحي فلا يأخذن شعره - 00:21:01

لا يقلمن ظفرا. وتحريم قص الشعر والاظافر يدخل فيه النتف والازالة لاي من البدن لقول النبي صلى الله عليه وسلم فلا يمس من شعره وبشره شيئا. ولعل الحكمة من ذلك ان يبقى المضحى كامل - 00:21:21

لا الاجزاء ليتعتق من النار. اما امد انقضاء مدة المنع فقد بينه صلى الله عليه وسلم حتى يضحي. يحل له او اخذ شعره واظفاره بعد ان يضحي. فإذا انقضى العشر ووقيعت الاضحية انتهى ذلك الامر - 00:21:41

اذا آآ لابد ان آآ نلتفت الى ان هذه الايام التي بقي نصفها تقربيا يعني هي آآ ايام في شهر كريم وموسم عظيم. وهن الايام المعلومات التي اقسم الله سبحانه وتعالى بها في محكم الایات - 00:22:01

فلننواتصي بالمسارعة في الاعمال الصالحة والاكتثار من الحسنات فان الحسنات يذهبن السيئات هذه ايام مضاعفة الحسنات. هذه

ايات اجابة الدعوات. هذه ايات الافاضات والنفحات. هذه ايات عتق قابل الموبقات هذه مواسم الارباح والمجاهدات عند ذوي الهم العالىات. فاكثروا فيها من التسبيح - 00:22:21

والتحميد والتهليل والتکبير والاستغفار والتوبة والاقلاع عن الذنب والسيئات. ولا تذهب الاعمار منكم في الغفلات والتمادي في الشهوات فتندموا حين لا تنفع الندمات. ليالي العشر اوقات الاجابة. فبادر رغبة ان تلحق ثوابه. الا لا وقت للعمال فيه؟ ثواب الخير اقرب للاصابة. من اوقات الليل العشر حقا فشمر - 00:22:51

واطلب من فيها الانابة. هذا الشق الاول من كلامنا هذا المساء وهو التذکير بفضل آآ العشر من ذي الحجة آآ قبل ان تنصرم فان وان كان قد مضى منها ايات فقد بقي منها آآ ما يوازيها. آآ نفتئم هذه الفرصة - 00:23:21 اه قبل ان اه تنفس. باقي اشياء يسيرة في بحث المفاضلة اه بين الصحابة اه يعني نكملها ان شاء الله تعالى. آآ حاصل ما روی عن السلف في مسألة تقديم علي على عثمان - 00:23:41

او التوقف فيهما آآ روی عن بعض ائمة السلف آآ تقديم علي على عثمان او التوقف فيهما لكن هذا المذهب مخالف لمذهب عموم الصحابة في تفضيل عثمان على رضي الله تعالى عنه. فان كان قد روی عن بعض الائمة - 00:24:01 تقديم علي على عثمان او حتى التوقف فهذا قد رجع عنه الائمة او السلف واستقر مذهب اهل السنة على تفضيل عثمان ثم وهذا هو المذهب الحق الذي لا يجوز العدول عنه لثبوته بالادلة الشرعية من السنة والاجماع - 00:24:21

وثبت كما رأينا في حديث ابن عمر آآ واجماع الصحابة تقديم عثمان بعد ابي بكر وعمر لذلك قال الامام احمد رحمه الله تعالى كل من قدم علينا ثم عثمان فقد ازري بالمهاجرين - 00:24:47

فقد ازري بالمهاجرين والانصار لأنهم آآ حينما اجمعوا على تقديم آآ عثمان لم يكونوا قد قصروا فمن خالفهم فكانهم قد يعني اه قصروا. كذلك قال حماد بن زيد وروي نحوه عن جماعة من الائمة - 00:25:07

كسفيان الثوري والدارقطني وغيرهم. آآ حتى ان بعض الائمة قد تكلموا في تبديع من يقدم علينا على عثمان من؟ على قولين على قولين. وروي عن بعضهم انه قال من قدم علينا على عثمان فعليه لعنة الله وبعضهم قال - 00:25:27 فهو احمق لكن آآ مثل هذا النوع من التفضيل تفضيل عليه عثمان كما ذكرنا الخطب فيه ايه؟ يسير وسبق ان فصلنا ذلك. لكن لعل كلام هؤلاء الائمة العبارات الشديدة هذه يعني في من ثبت عنده اجماع الصحابة. ثم بعد ذلك اه يقدم علينا على عثمان - 00:25:47

رضي الله تعالى عنهم. آآ اذا فماذا عن افضل الصحابة بعد الاربعة؟ يعني من تفضيل الارباع الراشدين بترتيبهم في الخلافة. اه ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة رضي الله تعالى عنهم - 00:26:08 اجمعين لكن ماذا من من الصحابة بعد الاربعة؟ جاء في عقيدة الامام احمد وعلي بن المديني اللتين رواهما اللالكائي بسنده عنهم انه يلي الخلفاء الثلاثة. آآ انه يري الخلفاء الثلاثة - 00:26:28

ابا بكر وعمر وعثمان في الفضل بقية اصحاب الشورى الخمسة. علي وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنهم اجمعين. وهم لا يقدمان على علي احدا بعد الثلاثة - 00:26:51 واضح؟ فهو اه يعني ابو بكر وعمر ثم عمر ثم علي ثم باقي الاله؟ اصحاب اه الشورى علي آآ طلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص. يقول شيخ الاسلام رحمه الله ما في اهل السنة من يقول - 00:27:11

ان طلحة والزبير وسعدا وعبدالرحمن بن عوف افضل منه اي من علي. بل غاية ما يقولون السكوت يعني التفضيل بين اهل الشورى وهؤلاء اهل الشورى عندهم افضل السابقين الاولين والسابقون الاولون افضل من الذين انفقوا من بعد الفتح وقاتلوا - 00:27:31 الحال ان بقية اصحاب الشورى الذين جعل عمر رضي الله تعالى عنه الامر فيهم من بعده يختارون احدهم افضل الصحابة بعد علي رضي الله عنه عند اهل السنة والجماعة. ولذلك قال الامام احمد ثم من بعد - 00:27:51

اصحاب الشورى اهل بدر من المهاجرين ثم اهل بدر من الانصار من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم على قدر الهجرة

والسابقة اولا ام فاول وقد نقل جماعة من اهل العلم ان افضل الصحابة بعد الاربعة بقية العشرة المبشرين بالجنة - 00:28:11
وهم اصحاب الشورى المذكورون وسعید بن زید بن عمرو بن نفید وابو عبیدة بن الجراح. ثم من بعد العشرة اهل بدر الذين قال فيهم النبي صلی الله عليه وسلم لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم - 00:28:33
وفي لفظ فقد وجبت لكم الجنة. وجاء جبريل الى النبي صلی الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم؟ قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرًا من الملائكة - 00:28:53
آآ بعد آآ اهل آآ بدر اهل احـد ثم اهل بـيعة الرضوان الذين قال فيهم عـز وجل ان الذين يـبـاعـونـك انـما اللـهـ يـدـ اللـهـ فـوـقـ ايـدـيـهـ. وقال ايـضاـ في حـقـهـمـ لـقـدـ رـضـيـ اللـهـ عـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ. اـذـ يـبـاعـونـكـ تـحـتـ الشـجـرـةـ فـعـلـ 00:29:10
ما في قـلـوـبـهـمـ فـانـزـلـ السـكـيـنـةـ عـلـيـهـمـ وـاتـابـهـمـ فـتـحـاـ قـرـيـبـاـ. وـقـالـ فـيـهـمـ صـلـیـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ يـدـخـلـ النـارـ اـنـ شـاءـ اللـهـ مـنـ اـصـحـابـ
الـشـجـرـةـ اـحـدـ الـذـيـنـ يـبـاعـوـنـاـ تـحـتـهـاـ. هـؤـلـاءـ كـانـوـاـ اـكـثـرـ مـنـ الـفـ وـارـبـعـمـائـةـ 00:29:30
صحابي كما في الحديث الصحيح اكـثـرـ منـ الـفـ وـارـبـعـمـائـةـ آآ صـاحـبـيـ. آآ ذـكـرـ هـذـاـ التـرـتـيـبـةـ فـيـ الـفـضـلـ بـعـدـ الـعـشـرـةـ النـوـوـيـ وـابـنـ الصـلاحـ
وابـنـ كـثـيرـ. وـذـكـرـ السـفـارـانـيـ تـقـدـيمـ اـهـلـ بـيـعـةـ الرـضـوـانـ عـلـىـ اـهـلـ بـعـدـ 00:29:50
اهـلـ بـدـرـ وـقـالـ هوـ الـاصـحـ لـانـ اللـهـ تـعـالـىـ قـالـ فـيـ اـهـلـ بـيـعـةـ الرـضـوـانـ لـقـدـ رـضـيـ اللـهـ عـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ اـذـ يـبـاعـونـكـ تـحـتـ الشـجـرـةـ قـالـ فـيـ
اهـلـ غـزـوـةـ اـحـدـ اـنـ الـذـيـنـ تـوـلـوـاـ مـنـكـمـ يـوـمـ التـقـىـ الـجـمـعـانـ اـنـماـ اـسـتـذـلـلـهـمـ الشـيـطـانـ بـعـضـ ماـ كـسـبـوـاـ وـلـقـدـ عـفـاـ اللـهـ عـنـهـمـ 00:30:10
انـ اللـهـ غـفـورـ رـحـيمـ. حـلـيمـ. وـفـيـ الـاـيـةـ الـاخـرـىـ ثـمـ صـرـفـهـمـ عـنـهـمـ لـبـيـتـلـيـكـمـ وـلـقـدـ عـفـاـ عـنـهـمـ. فـوـصـفـهـمـ فـيـ بـالـعـفـوـ اللـيـ هـمـ اـهـلـ اـحـدـ. وـوـصـفـ
اهـلـ الـبـيـعـةـ بـالـرـضـاـ. لـقـدـ رـضـيـ اللـهـ عـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ. وـهـوـ اـعـلـىـ 00:30:30
اثـنـاءـ وـاـفـضـلـ مـنـ الـعـفـوـ. قـالـ وـهـذـاـ ظـاهـرـ وـالـلـهـ تـعـالـىـ اـعـلـمـ. اـذـ آآ بـعـدـ ماـ آآ تـكـلـمـنـاـ عـنـ تـفـاضـلـ الصـحـابـةـ بـعـدـ الـارـبـعـةـ يـعـنيـ مـنـ اـفـضلـ
الـصـحـابـةـ بـعـدـ آآ الـارـبـعـةـ؟ـ هـاـ؟ـ نـعـمـ. آآ الـاـنـ يـنـتـقـلـ إـلـىـ 00:30:50
عـلـىـ تـفـاضـلـ جـمـاعـاتـ آآ الصـحـابـةـ. فـدـلـ الـكـتـابـ الـكـرـيمـ عـلـىـ تـفـاضـلـ جـمـاعـاتـ الصـحـابـةـ. مـثـلاـ آآ قـوـلـهـ تـعـالـىـ لـاـ يـسـتـوـيـ
مـنـكـمـ مـنـ مـنـ قـبـلـ الـفـتـحـ وـقـاتـلـ اوـلـئـكـ اـعـظـمـ درـجـةـ مـنـ الـذـيـنـ اـنـفـقـوـاـ مـنـ بـعـدـ وـقـاتـلـوـاـ وـكـلـاـ وـعـدـ اللـهـ الحـسـنـi 00:31:10
ايـضاـ جـمـاعـةـ السـابـقـينـ الـاـولـيـنـ الـمـهـاجـرـيـنـ اـهـ وـالـاـنـصـارـ الـذـيـنـ نـصـرـوـهـمـ اـفـضـلـ مـنـ اـهـ دـوـنـهـمـ يـقـولـ عـزـ وـجـلـ وـالـسـابـقـوـنـ الـاـولـوـنـ مـنـ
الـمـهـاجـرـيـنـ وـالـاـنـصـارـ. وـالـذـيـنـ اـتـبـعـوـهـمـ بـاـحـسـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ وـرـضـوـاـ عـنـهـ. وـهـذـاـ نـصـ 00:31:34
عـلـىـ تـفـضـيـلـ السـابـقـيـنـ الـاـولـيـنـ مـنـ الـمـهـاجـرـيـنـ وـالـaـnـsـa~rـ. كـمـ يـقـولـ الـقـرـطـبـيـ آآ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ. لـكـ منـ هـمـ السـابـقـوـنـ الـاـولـوـنـ
اـخـتـلـفـ فـيـ تـعـيـيـنـ السـابـقـيـنـ الـاـولـيـنـ مـنـ الـmـe~h~a~j~r~i~n~ وـa~n~s~a~r~ عـلـىـ قـوـلـيـنـ عـلـىـ اـقـوـالـ اـحـدـهـاـ اـنـهـمـ الـذـيـنـ صـلـوـاـ إـلـىـ الـقـبـلـتـيـنـ 00:31:54
الـذـيـنـ صـلـوـاـ إـلـىـ الـقـبـلـتـيـنـ. القـوـلـ الثـانـيـ اـهـلـ بـيـعـةـ الرـضـوـانـ. القـوـلـ الثـالـثـ اـهـلـ بـدـرـ القـوـلـ الـرـابـعـ اـنـهـمـ جـمـيعـ الصـحـابـةـ بـلـاـ
اـسـتـثـنـاءـ وـانـ الـذـيـنـ اـتـبـعـوـهـمـ بـاـحـسـانـ هـمـ تـابـعـوـهـمـ مـنـ غـيـرـ 00:32:17
الـصـحـابـةـ يـبـقـىـ دـهـ القـوـلـ الـرـابـعـ اـنـ الـاـيـةـ تـشـمـلـ جـمـيعـ الصـحـابـةـ. وـالـs~a~b~q~o~n~ الـa~l~o~l~o~n~ مـنـ الـm~e~h~a~j~r~i~n~ وـa~n~s~a~r~. وـالـذـيـنـ اـتـبـعـوـهـمـ بـاـحـسـانـ
لـيـسـ مـنـ الـذـيـنـ يـعـنـيـ اـتـوـاـ بـعـدـهـاـ مـنـ الصـحـابـةـ اـنـفـسـهـمـ لـأـ هـمـ التـابـعـوـنـ. وـهـذـهـ الـاـقـوـالـ الـمـنـقـوـلـةـ عـنـ السـلـفـ 00:32:37
مـنـ الصـحـابـةـ وـالـt~a~b~u~i~n~ وـz~a~d~ m~a~t~a~x~i~n~ قـوـلـيـنـ اـحـدـهـمـ اـنـهـمـ السـابـقـوـنـ بـالـمـوـتـ وـالـشـهـادـهـ هـاـ وـالـثـانـيـ اـنـهـمـ الـذـيـنـ اـسـلـمـوـاـ قـبـلـ الـهـجـرـةـ. قـالـ
الـقـرـطـبـيـ وـاـتـفـقـوـاـ عـلـىـ اـنـ مـنـ هـاـجـرـ قـبـلـ تـحـوـيـلـ الـقـبـلـةـ فـهـوـ مـنـ الـm~e~h~a~j~r~i~n~ الـa~l~o~l~o~n~ مـنـ غـيـرـ خـلـافـ بـيـنـهـمـ 00:32:57
وـدـلـ كـتـابـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـىـ تـفـضـيـلـ الـm~e~h~a~j~r~i~n~ عـلـىـ a~n~s~a~r~. يـقـولـ تـعـالـىـ وـالـذـيـنـ اـمـنـوـاـ وـهـاـجـرـوـاـ وـجـاهـدـوـاـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ. وـالـذـيـنـ اوـوـاـ
وـنـصـرـوـاـ اوـلـئـكـ هـمـ الـm~e~h~a~j~r~i~n~ حـقـاـ. لـهـمـ مـغـفـرـةـ وـرـزـقـ كـرـيمـ. فـقـدـ 00:33:25
الـذـيـنـ هـاـجـرـوـاـ عـلـىـ الـذـيـنـ اوـوـاـ وـنـصـرـوـ. اـذـ الـm~e~h~a~j~r~i~n~ اـفـضـلـ مـنـ a~n~s~a~r~. هـنـاـ نـاقـشـ تـفـضـيـلـ الـجـامـعـاتـ جـمـاعـةـ الـm~e~h~a~j~r~i~n~ عـلـىـ جـمـاعـةـ
a~n~s~a~r~. وـقـالـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـقـدـ تـابـ اللـهـ عـلـىـ النـبـيـ وـالـm~e~h~a~j~r~i~n~ وـa~n~s~a~r~ الـذـيـنـ اـتـبـعـوـهـمـ فـيـ سـاعـةـ الـعـسـرـةـ. فـبـدـأـ 00:34:05
بـذـكـرـ الـm~e~h~a~j~r~i~n~ ثـمـ بـذـكـرـ a~n~s~a~r~ وـقـالـ ايـضاـ لـلـفـقـرـاءـ الـm~e~h~a~j~r~i~n~ الـذـيـنـ اـخـرـجـوـاـ مـنـ دـيـارـهـمـ وـاـمـوـالـهـمـ يـبـتـغـوـنـ فـضـلـاـ مـنـ اللـهـ وـرـضـوـانـ.
وـيـنـصـرـوـنـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ اوـلـئـكـ هـمـ الصـادـقـوـنـ وـالـذـيـنـ تـبـوـأـوـاـ الدـارـ وـالـاـيـمـانـ مـنـ قـبـلـهـمـ 00:34:26

فهؤلاء هم المهاجرون. فبدأ بذكر المهاجرين ثم الانصار. وافرد عز وجل ذكر المهاجرين في مواضع من كتابه كقوله تعالى فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا للاكفرن عنهم سيئتهم. وقال - 00:34:45
والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم. آآ الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون فقال ايضا والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئتهم في الدنيا حسنة ولاجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون - 00:35:05

الذين صبروا وعلى ربيهم يتوكلون. اذا آآ هناك جملة من الآيات التي تعرضت للمهاجرين والأنصار دائماً تقدم ذكرى المهاجرين بل ان هناك جملة من الآيات اقتصرت على ذكر آآ فضيلة المهاجرين رضي الله تعالى عنهم. يقول شيخ الاسلام وهو - 00:35:30
يشرح اصول اهل السنة او اصول عقيدة اهل السنة ويفضلون من انفق من قبل الفتح والفتح هنا هو صلح الحديبية وقاتل على من انفق من بعده وقاتل. ويقدمون المهاجرين على الانصار. وفي عقيدة الامام احمد انه كان - 00:35:50
يقول افضل الصحابة اهل بيعة الرضوان وخيرهم وافضلهم اهل بدر والسابقون الاولون من المهاجرين والأنصار واعيانهم الاربعون
أهل الدار وخيرهم عشرة شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وهو عنهم آآ راض. واعيانهم اهل الشورى الذين اختارهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه للمسلمين - 00:36:11

افضلهم الخلفاء الاربعة. اما عدد طبقات حملت اختلقو في عددها فقال السيوطي في شرح التقريب واختلف في عدد طبقاتهم اي الصحابة. باعتبار السبق الى الاسلام او الهجرة او شهود المشاهد الفاضلة فجعلهم ابن سعد خمس طبقات وجعلهم الحاكم اثنتي عشرة طبقة - 00:36:39

وقال العالمة احمد شاكر رحمة الله تعالى وزاد بعضهم اكثر من ذلك والمشهور ما ذهب اليه الحاكم. طيب اذا ما هي مراتب الصحابة عند الحاكم اولاً قوم اسلموا بمكة يليهم اصحاب دار الندوة. يليهم المهاجرة الى الحبشة. يليهم اصحاب بيعة العقبة الاولى. يليهم في - 00:37:09

الخمسة اصحاب بيعة العقبة سادسا اول المهاجرين الذين وصلوا والنبي صلى الله عليه وسلم في قباء قبل ان يدخلوا المدينة وبيني المسجد الطبقه السابعة اهل بدر الطبقه الثامنة المهاجرة الذين هاجروا بين بدر والحدبيه - 00:37:36

التاسعة اهل بيعة الرضوان العاشرة المهاجرة بين الحذيفية والفتح. الحاديه عشر الذين اسلموا يوم الفتح الثانية عشرة صبيان واطفال رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وفي حجة الوداع وغيرها وعيдан - 00:37:57

في الصحابة فالمراتب السبع الاولى هي المراتب السابقين الاولين من المهاجرين والانصار ان هو اسلموا بمكة واصحاب دار الندوة والمهاجرون الحبشة واصحاب مائة العقبة الاولى واصحاب بيعة العقبة. واول المهاجرين الذين وصلوا والنبي في قباء قبل ان يدخلوا المدينة وبيني المسجد - 00:38:17

اهل بدر هؤلاء هم السابقون الاولون من المهاجرين والانصار اما اه ابن الجوزي والذي يظن انه ترجم على نفس ترتيب اه ابن سعد اه في الطبقة الاولى اه هي على السابقة في الاسلام ممن شهد ب德拉 من المهاجرين والانصار وحلفائهم وموالين. الطبقة الثانية من لم يشهد ب德拉 من المهاجرين والانصار وله اسلام قديم. الطبقة الثالثة - 00:38:39

من شهد الخندق وما بعده. الرابعة من اسلم عند الفتح وفيما بعد ذلك. الخامسة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم احداث الاسنان. فطبعا التقسيم هذا العلماء آآارادوا منه معرفة الصحابة - 00:39:19

ومن هو الصحابي ومن ليس بصحابي؟ ولم يريدوا اه ذكر التفاضل الا انهم اعتبروا وجوه الفضل والتفضيل في التفسير المبحث الاخير آآ في هذا الموضوع هو آآ تفاضل الصحابيات رضي الله تعالى عنهن - [00:39:39](#)

فكمما وقع التفاضل بين الصحابة فانه ايضا واقع بين الصحابيات رضي الله تعالى عنهن. ولقد ثبت في الكتاب والسنة تفضيل نساء النبي صلى الله عليه وسلم عامة وخدیجة وعائشة خاصة وابنته فاطمة رضي الله عنها وابنته فاطمة او - [00:39:59](#) وابنته فاطمة رضي الله عنهن على جميع الصحابيات. قال تعالى يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن. فهذا في تفضيل نساء

النبي صلى الله عليه وسلم عامة وانه لا آآ يلحقهن في فضلهن ان اتقين ان اتقين الله ان اتقينا الله - 00:40:19

احد من النساء فهن اكرم على الله من غيرهن. وقال صلى الله عليه وسلم خير نسائها مريم ابنة عمران وخير نساء خديجة وهذا متفق عليه وهو نص في تفضيل خديجة رضي الله عنها. وقال في تفضيل عائشة رضي الله عنها - 00:40:42

في الحديث المتفق عليه فضل عائشة على النساء كفضل الترید على الطعام. وقال في فاطمة رضي الله عنها يا فاطمة لا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة؟ وهذا متفق عليه. وفي لفظ اما ترضين ان تكوني سيدة - 00:41:02

نساء اهل الجنة وهذا رواه البخاري. اشتهر الخلاف في خديجة وعائشة وفاطمة. ايهن افضل قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى افضل نساء هذه الامة خديجة وعائشة وفاطمة يعني على الجملة خديجة وعائشة وفاطمة. وفي تفضيل بعضهن على بعض نزاع وتفصيل -

00:41:22

اه اذا نظرنا في النصوص الواردة في تفضيل كل واحدة منهن رضي الله تعالى عنهن. وجدنا ان اللفظ الوارد اذا في تفضيل خديجة

وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم خير نسائها خديجة. يتضح معناه - 00:41:53

آآ بمعرفة الضمير على اي شيء يعود. ورد ما يفسر ذلك صريحا. فقد قال صلى الله عليه وسلم لقد فضلت خديجة على نساء امتی ها على نساء امتی وهذا صححه الحافظ ابن حجر. لقد فضلت خديجة على نساء امتی - 00:42:12

فخير نسائها المقصود بها ايه؟ آآ نساء الامة. وقال صلى الله عليه واله وسلم آآ افضل نساء اهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم واسية وقال الحافظ ابن حجر وهذا نص صريح لا يحتمل التأويل. وقال صلى الله عليه وسلم حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران -

00:42:32

وخدیجہ بنت خویلد وفاطمہ بنت محمد واسیة امرأة فرعون. فهذا النص في خديجة يدل على انها افضل نساء الامة. ثم ان اللفظ الوارد في تفضيل آآ فاطمة رضي الله تعالى عنها وهو - 00:42:59

قوله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة لا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين؟ او سيدة نساء هذه الامة وفي لفظ سيدة نساء اهل الجنة. فهو صريح لا لبس فيه ولا يحتمل التأويل. وهو نص في انها افضل نساء الامة. وسيدة نساء - 00:43:19

اهل الجنة وقد شاركت امها خديجة في هذا التفضيل فهي وامها افضل نساء اهل الجنة وهي وامها افضل نساء الامة بهذا وردت النصوص. واما اللفظ الوارد في تفضيل ام المؤمنين عائشة - 00:43:39

رضي الله تعالى عنها وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الترید على الطعام. فهو لفظ لا يستلزم الافضلية المطلقة. كما يقول الحافظ ابن حجر. يقول رحمة الله وليس فيه تصريح بافضلية عائشة - 00:43:57

رضي الله تعالى عنها على غيرها. لأن فضل الترید على غيره من الطعام انما هو لما فيه من تيسير المؤونة الاساغة وكان اجل اطعمتهم يومئذ. وكل هذه الحال لا تستلزم ثبوت الافضلية له من كل جهة - 00:44:17

فقد يكون مفضولاً بالنسبة لغيره من جهات اخرى ومحصل القول في الحديث انه دال على افضلية عائشة. يعني هي افضل من غيرها. لكن لا يستلزم الافضلية المطلقة اذ هو مقيد بما ورد في خديجة وفاطمة رضي الله تعالى عنهما. اذا هذا الحديث يدل على آآ -

00:44:37

اه تفضيل عائشة على النساء الا خديجة وفاطمة. هذا آآ يعني هو المقصود. تفضيل عائشة على النساء الا خديجة وفاطمة فهي افضل النساء بعد خديجة وفاطمة. رضي الله تعالى عنهن اجمعين. انتظر - 00:45:03

وما حديث عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس احب اليك فقال عائشة وهو متفق عليه. فان ابن حبان رحمة الله دلل على تقييده في نسائه صلى الله عليه وسلم - 00:45:26

فقد عقد عنوانا في صحيحه فقال ذكر خبر وهم في وهم في تأويله من لم يحكم صناعة الحديث واخرج تحته حديث عمرو بلفظ قلت يا رسول الله اي الناس احب اليك؟ قال عائشة - 00:45:46

قلت اني لست اعني النساء. انما اعني الرجال. فقال ابو بكر او قال ابوها. اذا آآ هنا بقى الحديث لما سئل اي الناس احب اليك؟ فقال

عائشة يبقى نفهم الناس هنا على انها المقصود بها ايه؟ هم. نعم. فالنساء اي الناس يقصد بها - [00:46:06](#)
ده ايه؟ النساء. واضح؟ ثم قال ابن حبان ذكر الخبر الدال على ان مخرج هذا السؤال آآ عن كان دون سائر النساء في فاطمة وغیرها.
يبقى اي الناس يعني اي النساء؟ ها يعني اي اهلك او زوجاتك احب اليك - [00:46:34](#)

آآ طبعاً باخراج آآ يعني آآ خديجة رضي الله عنها. وخرج بسنته علنـة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب الناس اليك؟
قال عائشة قيل له ليس عن اهلك نسأل - [00:46:56](#)

يعني احب اهلك وهذا معروف انها كانت احب زوجات النبي صلى الله عليه وسلم اليه. فتحمل كلمة اي الناس يعني ايه؟ اي النساء او
اهلك من احب الناس اليك؟ قال عائشة قيل له ليس عن اهلك نسأل. قال فابوها - [00:47:13](#)
آآ ايضاً هذا الحديث يحمل على انه اراد الاحياء من زوجاته حينما سئل هذا السؤال فلا يدخل فيه خديجة. واضح؟ فالسؤال عن
الاحياء من اهله او من نسائه الموجودـات حين السؤال. ثم هو - [00:47:33](#)

وان دل على عموم تفضيلها رضي الله عنها الا انه مقيد بالنص في خديجة وفاطمة والله تعالى اعلم فالنـوصوص تدل دلالة بيـنة لا
تحتاج الى تأويـل على ان عائشة رضي الله تعالى عنها تلي خديجة وفاطمة في الفضل - [00:47:51](#)

رضي الله عنـهنـ اجمعـينـ. وعلى المخالفـ انـ يأتيـ بالـ دلـيلـ عـلـىـ استـثـنـاءـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـنـ قولـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فيـ
كلـ منـ خـدـيـجـةـ وـفـاطـمـةـ اـفـضـلـ اـهـلـ الـجـنـةـ وـانـهاـ سـيـدـةـ نـسـاءـ هـذـهـ الـامـةـ - [00:48:10](#)

على ان لـعـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ مـنـ الـفـضـائـلـ كـالـعـلـمـ مـثـلاـ ماـ تـخـتـصـ بـهـ عـنـ خـدـيـجـةـ وـفـاطـمـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـفـضـائـلـهـ رـضـيـ اللـهـ
عنـهـ لـاـ تـحـصـرـ الاـ اـنـ هـذـاـ عـلـىـ نـحـوـ مـاـ تـقـرـرـ مـنـ اـنـهـ لـاـ يـلـزـمـ مـنـ ثـبـوتـ - [00:48:28](#)

لـخـصـوصـيـةـ شـيـءـ مـنـ الـفـضـائـلـ ثـبـوتـ الـفـضـلـ الـمـطـلـقـ ثـبـوتـ خـصـوصـيـةـ شـيـءـ مـنـ الـفـضـاءـ الـخـاصـةـ بـشـخـصـ مـعـيـنـ. لـاـ يـعـنيـ اـنـهـ اـفـضـلـ مـنـ غـيرـ
فـضـلـاـ اـيـهـ؟ـ مـطـلـقاـ وـكـتـبـ الـمـنـاخـ طـبـعـاـ فـيـ السـنـنـ وـالـجـوـامـعـ يـعـنيـ اـكـبـرـ دـلـيلـ عـلـىـ ذـلـكـ فـهـنـاكـ مـنـ الصـحـابـةـ بـنـخـتـصـ بـشـيـءـ مـعـيـنـ. لـكـنـ لـاـ
00:48:48 -

تفضـيلـهـ مـطـلـقاـ عـلـىـ مـنـ اـهـدـاهـ هـذـاـ وـالـنـصـ لمـ يـرـدـ بـتـفـضـيلـ خـدـيـجـةـ اوـ فـاطـمـةـ عـلـىـ عـائـشـةـ لـفـظـاـ. كـمـ وـرـدـ بـتـفـضـيلـ اـبـيـ بـكـرـ عـلـىـ عمرـ مـثـلاـ
ولـوـلـاـ مـاـ حـدـثـ مـنـ الـكـلـامـ فـيـ هـذـاـ الـاـمـرـ وـاشـتـهـادـ الـخـلـافـ فـيـهـ حـتـىـ اـنـهـ قـدـ اـلـفـ فـيـهـ لـكـانـ الـواـجـبـ الـاـخـذـ آـآـ بـالـاـصـلـ - [00:49:12](#)
وـهـوـ اـنـ يـسـعـنـاـ مـاـ وـرـدـ فـيـ الشـرـعـ مـاـ اـقـرـارـ مـاـ جـاءـ مـاـ فـضـلـ لـخـدـيـجـةـ وـمـاـ جـاءـ مـنـهـ لـفـاطـمـةـ وـمـاـ جـاءـ مـنـهـ لـعـائـشـةـ عـلـىـ مـاـ وـرـدـ فـيـ
الـنـصـوصـ مـنـ غـيرـ تـعـرـضـ لـمـفـاضـلـةـ بـيـنـهـنـ. فـاـنـ دـعـتـ حـاجـةـ شـرـعـيـةـ لـذـكـرـ الـمـفـاضـلـ بـيـنـهـنـ ذـكـرـتـ وـالـلـهـ تـعـالـىـ اـعـلـمـ - [00:49:36](#)
قـامـتـ بـعـضـ الـاـدـلـةـ غـيرـ التـيـ آـآـ ذـكـرـتـ عـلـىـ تـفـضـيلـ خـدـيـجـةـ عـلـىـ عـائـشـةـ مـنـهـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ اـتـىـ جـبـرـيـلـ النـبـيـ
صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ هـذـهـ خـدـيـجـةـ - [00:49:56](#)

اتـتـ مـعـهـ اـنـاءـ فـيـهـ اـدـاـمـ وـطـعـامـ اوـ شـرـابـ. فـاـذاـ هـيـ اـتـكـ فـاقـرـأـ عـلـيـهـ السـلـامـ مـنـ رـبـهـ وـمـنـ بـيـتـ فـيـ الـجـنـةـ مـنـ قـصـبـ لـاـ صـخـبـ فـيـهـ وـلـاـ
نصـبـ وـهـذـاـ مـتـفـقـ عـلـيـهـ - [00:50:14](#)

وـفـيـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـاـ عـائـشـةـ هـذـاـ جـبـرـيـلـ يـقـرـئـكـ السـلـامـ. فـقـلتـ عـلـيـهـ السـلـامـ
وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ تـرـىـ مـاـ لـاـ اـرـىـ تـرـىـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. اـيـهـ الـفـرقـ هـنـاـ بـقـىـ - [00:50:32](#)

اـهـ اـنـ فـيـ حـالـةـ خـدـيـجـةـ كـانـ السـلـامـ مـنـ اللـهـ عـلـيـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ. اـمـاـ فـيـ حـيـاةـ عـائـشـةـ فـمـنـ الذـيـ سـلـمـ؟ـ جـبـرـيـلـ فـالـسـلـامـ لـخـدـيـجـةـ رـضـيـ
الـلـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ كـانـ مـنـ الرـبـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـمـنـ جـبـرـيـلـ. وـلـعـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـنـ جـبـرـيـلـ - [00:50:55](#)

وـفـيـ الـمـتـفـقـ عـلـيـهـ مـنـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـهـ قـالـتـ فـيـ خـدـيـجـةـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ تـذـكـرـ مـنـ عـجـوزـ مـنـ عـجـائزـ
قـرـيـشـ حـمـراءـ الشـدـقـينـ هـلـكـتـ فـيـ الـدـهـرـ فـقـدـ اـبـدـلـكـ اللـهـ خـيـراـ مـنـهـ. قـالـتـ هـذـاـ فـيـ سـيـاقـ الـايـهـ - [00:51:15](#)

الـفـطـرـيـةـ الـتـيـ تـكـونـ بـيـنـ اـهـضـرـائـرـ. مـاـ تـذـكـرـ مـنـ عـجـوزـ كـانـ كـافـرـاـ مـاـ يـذـكـرـهـاـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ. اـهـ مـاـ تـذـكـرـ مـنـ عـجـوزـ مـنـ عـجـائزـ قـرـيـشـ
حـمـراءـ الشـدـقـينـ هـلـكـتـ فـيـ الـدـهـرـ فـقـدـ اـبـدـلـكـ اللـهـ خـيـراـ مـنـهـ - [00:51:35](#)

وـورـدـ فـيـ هـذـهـ القـصـةـ فـيـ غـيرـ الصـحـيـحـينـ بـاسـانـيـدـ حـسـانـ زـيـادـةـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـغـضـبـ مـضـتـ مـنـ هـذـهـ الـكـلـامـ حتـىـ

اقسمت عائشة الا تذكر خديجة بعد ذلك الا بخير. وفي رواية - 00:51:55

زيادة قوله عليه الصلاة والسلام ما ابدرني الله خيرا منها. وهذا هو الایه ؟ الشاهد. ما ابدرني الله خيرا منها دلالة واضحة على تفضيل خديجة على اه عائشة رضي الله تعالى عنهن اجمعين. ولقد قالت عائشة رضي الله عنها - 00:52:16

عنها ما غلت على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة. وما رأيتها ولكن كان النبي صلى الله عليه وسلم يكرر ذكرها. وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء. ثم يبعثها في صدائق - 00:52:36

خديجة صديقات خديجة فربما قلت له كانه لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد - 00:52:56

وهذا اخرجه آآ البخاري. فهذا ايضا مما آآ يؤيد تفضيل آآ خديجة رضي الله عنها على عائشة رضي الله عنها. وقد قال ابن العربي في خديجة رضي الله عنها. وهي افضل نساء الامة من غير خلاف. وقال الحافظ ابن حجر - 00:53:15

رد رد كلام ابن العربية. رد بن الخطاف ثابت قدما. وان كان الراجح افضلية خديجة وعائشة رضي الله تعالى عنها افضل زوجات النبي صلى الله عليه وسلم بعد خديجة. لانه لم - 00:53:35

آآ يقين من عموم تفضيله على النساء الا خديجة وفاطمة بالنص. ولقد ورد فيما لا يحصى من النصوص. ما يدل على تفضيلها رضي الله عنها على بقية زوجاته آآ صلى الله عليه وسلم. ك الحديث - 00:53:54

كان الناس يت Hwyرون بهدايهم يوم عائشة. قالت عائشة فاجتمع صوابجي الى ام سلمة. فقلنا يا ام سلمة والله ان الناس يت Hwyرون بهدايهم يوم عائشة. وانما نريد الخير كما تريده عائشة. فمرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان - 00:54:11

يأمر الناس بان يهدوا اليه حيث كان او حيث دار قالت فذكرت ذلك ام سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم. قالت فاعرض عنى فلما عادت الى آآ فلما عاد اليه ذكرت له ذلك - 00:54:31

فاعرض عنى. فلما كان في الثالثة ذكرت له فقال يا ام سلمة لا تؤذيني في عائشة فانه والله ما نزل علي الوحي وانا في لحاف امرأة منك غیرها - 00:54:48

وهذا اه اخرجه البخاري. وفي رواية ان الناس كانوا يت Hwyرون بهدايهم يوم عائشة. يبتغون بذلك مرضاه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهذا في مسلم وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كان في مرضه جعل يدور في نسائه ويقول اين انا غدا - 00:55:07

حرضا على بيت عائشة. قالت عائشة فلما كان يومي سكن. سكن لم يقل اين يومي غدا. وهذا ايضا في وروي ان زيادا بعث الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بمال. وفضل عائشة - 00:55:31

يجعل مبعوثه يعتذر الى ام سلمة فقالت يعتذر علينا زياد فقد كان يفضلها من كان اعظم علينا تفضيلا من زياد. رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يبقى اذا ترتيب اه نساء الامة خديجة وفاطمة ثم عائشة رضي الله تعالى عنها. ثم زوجات - 00:55:52

نبي صلى الله عليه وسلم افضل نساء الامة لقوله تعالى يا نساء النبي لستن واحد من النساء. وانما خصت فاطمة رضي الله تعالى عنها من عموم الایة بقوله فيها انها سيدة نساء الامة. وقد قيل ان الاجماع انعقد على افضلية فاطمة رضي - 00:56:19

الله عنها والحاصل ان فاطمة سيدة نساء هذه الامة. ونساء النبي صلى الله عليه وسلم افضل المؤمنات على الاطلاق وافضلهن خديجة. وقد شاركتها ابنتها فاطمة في كونها افضل نساء الامة. ثم بعد خديجة عائشة ثم بقية - 00:56:39

ازواجه صلى الله عليه وسلم بعد عائشة. وفي حديث عائشة الطويل الذي فيه ما وقع لزينب بنت رسول الله. صلى الله عليه وسلم من الایذاء والمتاعب لما خرجت من مكة بعد قدوم ابيها صلى الله عليه وسلم المدينة. قال عليه الصلاة والسلام في زينب هي افضل بناتي - 00:57:00

اصيبت في. وهذا يشكل مع ما ورد في فاطمة من التفضيل لانها تدل على ان زينب افضل من فاطمة رضي الله تعالى عنها وقد اجاب الطحاوي عن هذا الاشكال بان ذلك كان متقدما ثم وهب الله لفاطمة من الفضائل - 00:57:20

والاحوال الشريفة ما لم يشاركها فيه احد من نساء الامة. قال اي الطحاوي وكانت فاطمة قبل ذلك الوقت الذي استحقت زينب وما استحقت من الفضيلة صغيرة غير بالغة. مما لا يجري لها ثواب بطاعتتها ولا عقاب بخالفها - 00:57:40

وذكر ابن حجر وجها اخر في الجواب وهو احتمال تقدير من يعني في شأن آذينب هي افضل بنات يعني هي من افضل اه بناتي اه رضي الله تعالى عنهم اجمعين. اه اخيرا هل يكون في غير الصحابة - 00:58:00

من يفضل بعضهم هل يمكن ان يأتي شخص بعض الصحابة لم يكن صحابها يكونوا افضل من بعض الصحابة يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى تنازع الناس هل في غير الصحابة من هو خير من بعضهم؟ على قولين. قال ذلك - 00:58:21

عقب قوله في كلام الله وبيننا ان تفضيل الجملة على الجملة لا يقتضي تفضيل كل فرد على كل فرد. كما ان تفضيل القرن الاول على الثاني والثاني على الثالث لا يقتضي ذلك بل في القرن الثالث من هو خير من كثير آآ من في القرن الثاني - 00:58:39

قال ايضا شيخ الاسلام لا يكون من بعد الصحابة افضل من الصحابة وقال ابن حجر في شرح الحديث خير القرون قرني. واقتضى هذا الحديث ان تكون الصحابة افضل من التابعين - 00:58:59

والتابعون افضل من اتباع التابعين. لكن هل هذه لكن هذه الافضلية بالنسبة الى المجموع او الى الافراد محل بحث والى الثاني نحو الجمهور. والاول قوله ابن عبدالبر. وقال القسطلاني ذهب ابو عمر ابن عبد - 00:59:14

البر الى انه قد يكون في من يأتي بعد الصحابة افضل من كان في جملة الصحابة. قال ابن حجر لكن كلام ابن عبدالبر ليس على الاطلاق في حق جميع الصحابة فانه صرخ في كلامه باستثناء اهل بدر والحدبية. وقال ابن حجر والذي يظهر ان من - 00:59:35

قاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم او في زمانه بأمره او انفق شيئاً من ماله بسببه لا يعدله في الفضل احد بعده كائناً من كان. واما من لم يقع له ذلك فهو محل البحث. والاصل في ذلك قوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقال - 00:59:55

اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وقد قال سعيد بن زيد احاد العشرة المبشرین بالجنة رضي الله عنه والله لمشهد شهده الرجل منهم يوماً واحداً في سبيل الله. مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. افضل من عمل احدهم ولو عمر نوح -

01:00:15

يقول سعيد بن زيد وهو احاد العشرة البشرية بالجنة. والله لمشهد شهده الرجل منهم من الصحابة. يوماً واحداً في سبيل الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من عمل احدهم ولو عمر نوح. ها؟ عليه السلام - 01:00:41

وقال ابن حجر ومحصل النزاع يتمحض في من لم يحصل له الا مجرد المشاهدة مجرد المشاهدة. قال والذي عليه الجمهور ان فضيلة الصحبة لا يعدلها عمل. لمشاهدة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واما من اتفق له الذب عنه والسبق اليه بالهجرة - 01:01:01

الهجرة او النصرة وضبط الشرع المتلقى عنه. وتبلیغه لمن بعده. فانه لا يعدله احد من ياتي بعده. لانه ما من اصلاً من الخصال المذكورة الا وللذي سبق بها مثل اجر من عمل بها من بعده. ظهر فضلهم - 01:01:26

يعني اي واحد يعمل صالح مهما كان خيراً بعد بعد الصحابة من الذي سبقه الى هذا العمل صالح الصحابة الذين رووا هذه الاحاديث وعملوا بها قرن القسطلتين قصد قال القسطلاني في حديث خير الناس قرني. وهذا يدل على ان - 01:01:45

ان اول هذه الامة خير من بعدهم. والى هذا ذهب معظم العلماء وان من صحبه صلى الله عليه وسلم. ورأه ولو مرة من عمره افضل من كل من يأتي بعده. وان فضيلة الصحبة لا يعدلها عمل. وهذا هو مذهب الجمهور - 01:02:06

وقال الامام احمد وابن المديني الذين صحبو النبي صلى الله عليه وسلم ورأوه وسمعوا منه. ومن رأه بعيشه وامن به ولو ساعة افضل بصحبته من التابعين ولو عملوا كل اعمال الخير - 01:02:27

ويقول شيخ الاسلام قال غير واحد من الائمة ان من صحب النبي صلى الله عليه وسلم افضل من لم يصحبه مطلقاً. وعيينا ذلك في مثل معاوية وعمر بن عبدالعزيز مع انهم معترفون بان سيرة عمر بن عبدالعزيز اعدل من سيرة معاوية. قالوا لكن ما حصل لهم بالصحبة من - 01:02:49

الدرجة امر لا يساويه ما حصل لغيرهم بعلمه. فهذا اذا مذهب الائمة انه لا يكون في غير الصحابة من هو خير من بعضهم مطلقاً؟ وان

[افضليه الصحابة افراد لا افضليه مجموع. وقد سبق ذكر جملة - 01:03:13](#)

من الادلة على تفضيل الصحابة على سائر الامة. بل وعلى سائر البشر بعد النبيين اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:03:33](#)